عرب وعالم

الصين تحث الأمم المتحدة على تعليق إجراءات مقاضاة البشير

بكين / رويترز:
حثت الصين مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم أمس الخميس على تعطيل أمر الاعتقال الذي أصدرته المحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس السوداني عمر حسن البشير بتهم ارتكاب جرائم حرب في دارفور.
وتستطيع الصين بوصفها شريكا مقربا للسودان وعضوا دائما في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القيام بدور مهم في تطورات مسألة مقاضاة البشير المقترحة.
ويملك مجلس الأمن سلطة تعطيل إجراءات المحكمة الجنائية الدولية إذا لم يستخدم أحد من الأعضاء الدائمين حق النقض الفيتو لعرقلة مثل هذا القرار.
وأمر الاعتقال هو الأول الذي تصدره المحكمة التي يقع مقرها في لاهاي بحق رئيس في السلطة منذ إنشائها في عام 2002.
وقالت هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة إنها لم تجد أسانيد كافية لتضمين قرار الاتهام بحق الرئيس السوداني تهمة الإبادة الجماعية لكنها وجهت إلى البشير سبعة اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم بحق الإنسانية تشمل القتل والاغتصاب والتعذيب.
وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية الصينية منشور في موقعها على شبكة الانترنت أن بكين تأمل أن يلبي مجلس الأمن الدولي دعوات من بلدان افريقية وعربية إلى تعطيل إجراءات مقاضاة البشير.
وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كين جانج في البيان إلى أن الصين تأمل أن يطلب مجلس الأمن من المحكمة الجنائية الدولية أن توقف الإجراءات في هذه القضية.
ويبدو أن الاحتمال ضئيل أن تسمح الولايات المتحدة والأعضاء الغربيون الآخرون لمجلس الأمن بإصدار قرار يعطل القضية.
والشركات الصينية هي من أهم المستثمرين في قطاع النفط بالسودان وبعثت بكين أيضا بقوات لحفظ السلام إلى دارفور.
وقال كين «تعبر الصين عن أسفها وقلقها لإصدار المحكمة الجنائية الدولية أمر اعتقال بحق الرئيس السوداني».
وأضاف «وترفض الصين أي أفعال قد تضر بالسلام في دارفور».

فيما الاتحاد الأفريقي يريد تأجيل تنفيذ أمر اعتقاله

الرئيس السوداني يعلن طرد وكالات إغاثة ويتحدى قرار المحكمة الجنائية

الخرطوم / 14 أكتوبر / رويترز:
أعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير يوم أمس الخميس طرد عشر وكالات إغاثة أجنبية من البلاد في أول رد علني له منذ أن أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أمر اعتقال بحقه عن تهم بارتكاب جرائم حرب.
وأمر الاعتقال الذي صدر يوم الأربعاء الماضي بشأن الأعمال الوحشية التي ارتكبت في إقليم دارفور بغرب السودان هو الأول الذي تصدره المحكمة التي يقع مقرها في لاهاي بحق رئيس دولة أثناء توليه منصبه منذ إنشائها في عام 2002.
واتسم رد البشير بالتحدي واتهم وكالات الإغاثة بخرق القانون وقال إن حكومته ستتعامل مع اي تحرك للإضرار باستقرار السودان.
وأكد البشير خلال جلسة حضرها كبار الساسة وأعضاء مجلس الوزراء بالقول : سنتصرف كحكومة مسؤولة. أن الحكومة ستتعامل بحسم مع كل من يحاول أن يستغل وضعه ووجوده في السودان ليقوم بعمل مخل بالقانون والأمن والاستقرار.
وأضاف البشير: طردنا عشر منظمات أجنبية بعد رصدنا نشاطات لها تتنافى مع كل اللوائح والقوانين والمواثيق.
وفي وقت لاحق ألقى البشير خطابا أمام الآلاف من أنصاره يحتجون على قرار المحكمة الجنائية الدولية. وحمل المحتجون لافتات تدين قرار المحكمة وقال البشير وهو يلوح بعصاه أن المحكمة أداة في أيدي مستعمرين يسعون وراء نفط السودان.
وأضاف احنا رفضنا الركوع للاستعمار علشان كده كان استهداف السودان لأننا لا نركع إلا لله سبحانه وتعالى." وأخذ المتظاهرون يرددون "جاهزين جاهزين لحماية الدين" و"لتسقط أمريكا" كما رددوا هتافات ضد المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو ووصفوه بأنه مجرم.
وتفاوتت ردود الفعل على قرار المحكمة. فقد رحبت الولايات المتحدة بالقرار لكن الصين حثت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم أمس الخميس على الاستجابة لدعوات من دول عربية وافريقية لتعطيل إجراءات مقاضاة البشير.
وذكر مسؤولو إغاثة انه بعد ساعات من صدور قرار المحكمة أن السودان ألغى تراخيص عدد من وكالات الإغاثة الأجنبية دون أن يذكر الأسباب.
وشددت السفارات إجراءات الأمن من قبل صدور قرار المحكمة الجنائية الدولية تحسبا لتعرضها لهجمات وان وعدت السلطات السودانية بحماية المقار الدبلوماسية.
واتهم مسؤولون في الحكومة السودانية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مرارا بتأييد المحكمة الجنائية. وألقيت حجارة على السفارة البريطانية يوم الأربعاء الماضي عقب احتجاج على قرار المحكمة.
وطلبت السفارة الأمريكية من مواطنيها الاحتماء في مكان آمن كما طلبت السفارة البريطانية من رعاياها التواري عن الأنظار وتخزين طعام ومياه بما يكفي بضعة أيام.
وأشار دبلوماسي غربي مع بدء تجمع المتظاهرين إلى ان السؤال الحقيقي هو إلى أين ستتجه الحشود بعد ذلك.
وعلق مسؤول في الأمم المتحدة معلقا على قرار طرد وكالات الإغاثة هذا خطير جدا. سيكون له تأثير شديد على العمل الإنساني في دارفور.
وصرح مطرف صديق وكيل وزارة الخارجية السودانية لرويترز بأن السودان تلقى الدعوة لحضور قمة عربية في قطر في وقت لاحق من هذا الشهر وقبلها.
وأوضح أن البشير سيحضر كل القمم العربية وكل القمم الأفريقية على الرغم من قرار المحكمة.
واكدت الصين والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية أن توجيه الاتهام قد يزعزع استقرار المنطقة ويزيد تفاقم الصراع في دارفور ويهدد اتفاق السلام بين شمال السودان وجنوبه.
وعلى الصعيد نفسه أعلن الاتحاد الأفريقي ومقره في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا يوم أمس الخميس إنه سيرسل وفدا رفيعا إلى مجلس الأمن الدولي ليحثه على تأجيل تنفيذ أمر الاعتقال الصادر بحق الرئيس السوداني عمر حسن البشير لمدة عام.
وجاء القرار عقب اجتماع طارئ لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي والذي دعا مرارا لتأجيل توجيه اتهامات للبشير من قبل المحكمة الجنائية الدولية لإتاحة الفرصة أمام عملية إحلال السلام في دارفور.

باكستان تعلن التعرف على هوية منفذي الهجوم على فريق الكريكيت السريلانكي

لاهور / 14 أكتوبر / رويترز:
ذكر مسؤول كبير في الحكومة الباكستانية يوم أمس الخميس أن السلطات تعرفت على هوية المسؤولين عن الهجوم الذي تعرض له فريق الكريكيت السريلانكي هذا الأسبوع.
وقال سلمان كيسير حاكم إقليم البنجاب الباكستاني في مؤتمر صحفي " تعرفنا على هوية منفذي العملية. اعتقلنا البعض ونقوم بتعقبهم."
وفي وقت سابق من يوم أمس الخميس عرضت الشرطة الباكستانية رسومات لأربعة مسلحين هاجموا منتخب الكريكيت السريلانكي لكن لم تحدث انفراجة في التحقيقات بعد يومين من الهجوم الذي نفذه المسلحون قبل أن يلوذوا بالفرار.
وصدمت باكستان المهووسة بالكريكيت بحادث نصب كمين للفريق السريلانكي وقوات الشرطة التي ترافقه بينما كانوا في طريقهم إلى الإستاد الرئيسي في مدينة لاهور. كما أثار الهجوم مخاوف جديدة بشأن قدرة الدولة النووية الحليفة للولايات المتحدة على مواجهة مخاطر تصاعد التشدد الإسلامي.
وقتل سبعة باكستانيين - ستة من رجال الشرطة وسائق الحافلة - في الهجوم الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي.
وردا على اتهامات بتقاعس الشرطة عن حماية الفريق قال مسؤول كبير في لاهور إن المحققين حذروا السلطات من وقوع مثل هذا الهجوم.
ووزعت الشرطة على وسائل الإعلام رسومات لأربعة من 12 مسلحا.
وأوضح اصف رشيد مفتش الشرطة في المدينة بأنه أعدت الرسومات وفقا لروايات مالك الحافلة وسائق عربة ريكشا. يبدو أن أعمارهم بين 25 و30 عاما."
وأصيب ستة من لاعبي الفريق السريلانكي واثنان من مسؤولي الفريق أحدهما مساعد المدرب وهو بريطاني الجنسية.
وانتقد حكمان استراليان وآخر انجليزي حوصروا خلال الهجوم الإجراءات الأمنية وقالوا إن قوات الأمن الباكستانية تركتهم بمجرد أن بدأ الهجوم. وقال الحكم الاسترالي سايمون توفيل للصحفيين في طريق عودته إلى بلاده "حوصرنا في منطقة حرب. إطلاق النيران...استمر. كنا نفكر متى سيتوقف؟ من سيأتي لينقذنا كيف سنخرج من هنا؟ كنت أتوقع رصاصة."
وتطرق مسؤولون إلى أن الشرطة الباكستانية التي تسعى للحصول على أي أدلة ألقت القبض على عشرات الأشخاص دون أن تتمكن من التوصل إلى أي صلات بالهجوم. وصرح محقق (لرويترز) بأنهم عثروا على هاتف محمول قاد إلى اعتقال مشتبه به حقيقي واحد على الأقل.
وكان رئيس شرطة لاهور حبيب الرحمن أعلن في وقت متأخر الليلة الماضية "إلقاء القبض على بعض الأشخاص احدهم عن طريق بطاقة هاتف محمول..لكن ليس هناك صيد ثمين."
وذكر وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قرشي في مؤتمر صحفي مع نظيره السريلانكي أمس الأول الأربعاء أن المحققين يتتبعون خيوط أدلة مهمة ستقود في النهاية للتعرف على الجناة.
من جانبه أشار وزير الخارجية السريلانكي روهيثا بوجولاجاما إلى إن هذا هو أول هجوم على مواطنين سريلانكيين خارج البلاد وانه لا يستبعد احتمال أن تكون جبهة نمور تحرير تاميل ايلام متورطة في الأمر.
وعلى الصعيد نفسه أكد خسرو برويز المسؤول المحلي في لاهور أن الشرطة حذرت السلطات من مخاطر تحيق بالفريق السريلانكي.
وأضاف "هذا صحيح لقد تلقينا تحذيرات قبل الهجوم...كان هناك كثيرا من المعلومات التي وصلت إلينا."
وأوضح أن الإجراءات الأمنية الخاصة بالفريق كان يمكن أن تكون أفضل كثيرا.
ومن جهتها عرضت حكومة البنجاب وعاصمتها لاهور مكافأة 125 ألف دولار لمن يدلي بمعلومات عن المهاجمين الذين كانوا مسلحين ببنادق من طراز إيه كيه 47 وقنابل يدوية وقذائف.

عواصم العالم

مقتل ستة روس في انفجار يشتبه أنه بسبب تسرب غاز

موسكو / 14 أكتوبر / رويترز:
قالت وسائل إعلام روسية إن انفجارا يشتبه أنه حدث بسبب تسرب غاز أحدث أضرارا هائلة في مبنى سكني في أقصى شرق روسيا يوم أمس الخميس وقتل ستة أشخاص وأصاب سبعة.
وعرض تلفزيون فستي- 24 لقطات لعمال الإنقاذ وهم يبحثون عن شخص مفقود وسط الأنقاض رغم شدة البرودة التي انخفضت فيها درجة الحرارة دون الصفر في قرية فوزدفيجنكا.
ونقلت وكالات الأنباء عن مسؤولي وزارة الطوارئ الروسية قولهم إن عبوات غاز مخزنة في المبنى يمكن أن تكون قد انفجرت.

ماندلسون: مجموعة العشرين هي مجموعة التوجيه العالمي الجديدة

لندن / 14 أكتوبر / رويترز:
قال بيتر ماندلسون وزير الأعمال البريطاني إن مجموعة العشرين للدول المتقدمة والنامية أصبحت الآن منتدى اتخاذ القرار في الشؤون الاقتصادية والمالية العالمية.
وكانت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى هي التي تتولى القيادة عادة في الشؤون الاقتصادية العالمية.
لكن محللين يقولون إن مجموعة السبع أصبحت غير صالحة للقيام بهذا الدور بسبب ظهور عدد من الدول النامية الكبرى التي تزايدت أهميتها في الاقتصاد العالمي مثل الهند والصين.
وعقّب ماندلسون على التعديلات اللازمة في أعقاب أزمة الائتمان "إنها تشمل النظام المالي العالمي بأسره. وهذا بالضبط ما يتعين على مجموعة العشرين التي هي لجنة التسيير الجديدة للاقتصاد العالمي التحدث عنه بكل جدية."
وتعقد مجموعة العشرين اجتماعا في لندن يوم الثاني من ابريل نيسان لبحث كيفية معالجة الأزمة المالية والركود الاقتصادي.

مقتل ثلاثة نشطاء في غزة في ضربة جوية إسرائيلية

غزة / 14 أكتوبر / رويترز:
قال مسعفون في قطاع غزة الذي تحكمه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن غارة جوية إسرائيلية قتلت ثلاثة نشطاء فلسطينيين في القطاع يوم أمس الخميس.
وذكر المسعفون أن نشطين من حركة الجهاد الإسلامي قتلا في موقع الهجوم قرب حدود غزة وإسرائيل. بينما لفظ نشط ثالث أنفاسه في المستشفى متأثرا بإصابته في الغارة. كما أصيب في الهجوم نشط رابع.
وفي السياق نفسه قال متحدث عسكري إسرائيلي إن الضربة الجوية استهدفت مجموعة من النشطين أطلقت صاروخا مضادا للدبابات صوب دورية للجيش على الجانب الإسرائيلي من الحدود.
وذكر الجيش الإسرائيلي أن نشطين فلسطينيين في غزة أطلقوا ثلاثة صواريخ على جنوب إسرائيل بعد الغارة الجوية الإسرائيلية. ولم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار.
وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن الهجمات الصاروخية وتوعدت بشن مزيد من الهجمات على إسرائيل للثأر لمقتل أعضائها الثلاثة وكان أحدهم عضوا في جناحها العسكري.
وقتلت طائرات حربية إسرائيلية قائدا ميدانيا بحركة الجهاد الإسلامي في ضربة صاروخية في القطاع أمس الأول الأربعاء. وتوعدت الحركة بالثأر لمقتله.
وفي أواخر ديسمبر كانون الأول الماضي شنت إسرائيل هجوما على قطاع غزة استمر ثلاثة أسابيع لمنع ناشطين فلسطينيين من شن هجمات صاروخية عبر الحدود على الدولة اليهودية.
وبينما تحاول مصر تعزيز هدنة أبرمت يوم 18 يناير كانون الثاني الماضي يشن الناشطون هجمات متفرقة وترد إسرائيل عادة بشن غارات جوية على أنفاق على حدود غزة ومصر يعتقد أنها أنفاق لتهريب السلع والسلاح.

كلينتون: حان الوقت لبداية جديدة بين حلف الأطلسي وروسيا

بروكسل / 14 أكتوبر / رويترز:
صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون يوم أمس الخميس بأنه حان الوقت لأن يبدأ حلف شمال الأطلسي بداية جديدة مع روسيا لكنها حثت في الوقت نفسه الحلف على فتح باب العضوية أمام جورجيا وأوكرانيا الدولتين السوفيتيتين السابقتين وهو ما تعارضه موسكو.
وقالت كلينتون في تصريحات معدة في أول اجتماع تحضره لوزراء خارجية دول الحلف "حان الوقت لبداية جديدة. نستطيع بل يجب علينا أن نعثر على سبل للعمل بشكل بناء مع روسيا في مجالات فيها مصالح مشتركة بما في ذلك مساعدة شعب أفغانستان."
ومن المتوقع أن يوافق وزراء خارجية الحلف على استئناف روابط رسمية رفيعة المستوى مع روسيا علقت العام الماضي بعد توغل موسكو القصير داخل أراضي جورجيا.

تفجير ضريح شاعر في باكستان

بيشاور (باكستان) / 14 أكتوبر / رويترز:
فجر مهاجمون يشتبه أنهم متشددون إسلاميون يوم أمس الخميس ضريح شاعر من القرن السابع عشر يحظى بتقدير في باكستان وأفغانستان ورجح سبب الهجوم إلى زيارة النساء للضريح.
والشاعر عبد الرحمن والمعروف باسم رحمن بابا هو من البشتون ويشتهر بشعره الصوفي.
ويتوافد الزوار على الضريح المشيد من الرخام الأبيض عند مشارف مدينة بيشاور في شمال غرب باكستان. ولم يصب أحد في الهجوم الذي وقع قبل الفجر.

بوش ارتكب أكبر خطأ في الشرق الأوسط

دعت بعض الصحف الأميركية إدارة الرئيس باراك أوباما الجديدة إلى التعلم من أخطاء الإدارة السابقة والتوصل إلى اتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين يعلق حتى تُهيأ الظروف لتطبيقه، وأثنت على ما رأته من توجه أميركي جديد نحو سوريا، محذرة من أن اندلاع حرب بين تل أبيب ودمشق لا يصب في مصلحة الإسرائيليين.
فقد دعا أستاذ أميركي في الصحافة بجامعة بوسطن إلى التعلم من أخطاء الرئيس الأميركي السابق جورج بوش والاستفادة مما حققته من زخم للتوصل إلى اتفاق عادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين ينحى جانبا حتى تتمكن السلطة الفلسطينية من استعادة سلطتها الكاملة وتنفيذ بنوده.
وقال روبرت زيلنيك في مقال بصحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) تحت عنوان "البناء على التقدم الذي حققه بوش في الشرق الأوسط" إنه رغم أخطاء الرئيس السابق بوش، فإن فريق أوباما يستطيع أن يحافظ على ذلك الزخم.
وأشار الكاتب إلى أن بوش ارتكب أكبر خطأ في الشرق الأوسط قائلا إنه لو تبنى جهود سلفه بيل كلينتون المضنية لتأمين اتفاقية بدلا من أن يتبرأ منها لتمكن القادة في فلسطين وإسرائيل من تحقيق تقدم يمهد الطريق أمام الإدارة الجديدة.
ولو حدث ذلك -يمضي زيلنيك في قوله- لتم تجنب مأساة الانتفاضة الثانية وسيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على قطاع غزة.
وبالمقابل إذا ما رفض المندوبان للشرق الأوسط جورج ميتشل وكريستوفر هيل -وهما من قدامى السياسيين في عهد كلينتون- عمل بوش كما رفض هو عملهم، فإن الفشل سيكون حليفهما.
فإذا استطاع ميتشل وهيل التعلم من أخطاء بوش وتبنيا الجوانب الإيجابية لإدارته، فإنهما سيوفران على نفسيهما خطوات كثيرة بشأن الطريق إلى السلام.
وإذا ما كان هناك مفاوضات شاملة تفضي إلى اتفاقية، فيمكن أن تنحى جانبا حتى تتمكن السلطة الفلسطينية من استعادة سيطرتها الكاملة التي تؤهلها لتنفيذ بنودها.
وقال إن الاتفاقية إذا ما اتسمت بالعدالة فإن التوق إلى السلام من كلا الطرفين سيسود الأجواء ويشكل ضغطا على حماس، ليس من قبل المجتمع الفلسطيني وحسب بل من قبل القوى المجاورة مثل الأردن ومصر.

توجه أميركي جديد

من جانبها كتبت صحيفة (نيويورك تايمز) تقريرها تحت عنوان "المحادثات مع سوريا مؤشر على توجه أميركي جديد" تقول إن الإعلان عن إرسال مبعوثين إلى سوريا يشكل اتجاها أميركيا جديدا في الشرق الأوسط.
وترى الصحيفة في هذه الخطوة مؤشرا على كيفية تعاطي إدارة أوباما مع التحديات الثلاثة في الشرق الأوسط وهي نووي إيران والتوتر بين سوريا وإسرائيل والصراع الطاحن بين الفلسطينيين والإسرائيليين.
خبراء في المنطقة يعتقدون أن سوريا هي الجهة الأساسية التي تستطيع أن تخفف من وطأة التحديات الثلاثة.
وأشارت (نيويورك تايمز) إلى أن المسعى الأميركي للتوصل إلى تفاهم مع سوريا التي طورت علاقاتها مع إيران، من شأنه أن يزيد الضغط على طهران للتجاوب مع العرض الأميركي حول المحادثات المباشرة.
وتضيف أن مثل هذا التفاهم سيمنح الدول العربية ومن وصفتهم بالمعتدلين الفلسطينيين الغطاء السياسي للتفاوض مع حركة حماس التي تسيطر على غزة من أجل تخفيف موقفها المعادي لإسرائيل.
ونقلت عن خبراء في الشرق الأوسط اعتقادهم بأن الظروف لفتح حوار مع سوريا مهيأة من قبل الطرفين.
فقد قال السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل مارتن إنديك "هناك حكومة سورية ترغب في الحوار" مضيفا "وقد يكون هناك حكومة إسرائيلية تفضل السوريين على الفلسطينيين في الحوار".
وفي هذا الإطار أيضا تحدثت مجلة (تايم) عن أفق السلام بين سوريا وإسرائيل والمحاذير التي قد تنطوي على عدم الاتفاق مع دمشق ضمن اتفاقية سلام.
وأشارت (تايم) إلى أن الإثارة الدبلوماسية التي سببتها مصافحة وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون لنظيرها السوري وليد المعلم في القاهرة وما تبعها من إعلانها أمس عن عزم بلادها إرسال مندوبين إلى دمشق، لهي مؤشر على ذوبان الجليد بين الطرفين وتذكير بوجود أرضية مشتركة بينهما.
ولكن المجلة تقول إن أهم المعوقات التي تحول دون دفء العلاقات تتمثل في تنامي تهديد حزب الله وحماس "بدعم سوري" لإسرائيل، فضلا عن أن التحالف مع إيران يمنح دمشق عمقا إستراتيجيا.
وتنسب (تايم) إلى محللين إسرائيليين وأميركيين قولهم إن حالة الحرب بين تل أبيب ودمشق ساهمت في تبرير الحالة الأمنية القمعية التي أبقت الرئيس بشار الأسد في السلطة.